

الفائق في غريب الحديث

- كَشَطَ جِلْدَهُ وَسَبَدَهُ إِذَا أَعْفَاهُ عَنِ الْغَسْلِ وَالذَّهْنِ أَيْ تَرَكَهُ سَبَدًا سَادَجًا بِلَا دُهْنٍ وَلَا مَاءٍ . قَالُوا : وَهُوَ الْمَرَادُ فِي الْحَدِيثِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَبَدَ رَأْسَهُ إِذَا بَلَّهَ بِالْمَاءِ مِنَ السُّبْدِ وَهُوَ طَائِرٌ كَثِيرُ السُّبْدِ أَيْ الرِّيشِ لِئِنَّهُ جَدَا إِذَا أَصَابَهُ أَدْنَى نَدَى قَطَرٍ رِيشُهُ مَاءً . وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُهُ بِهَ الْفَرَسِ إِذَا عَرِقَ قَالَ : ... كَأَنَّهُ سُبْدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ

وَمِنْهُ يَقُولُونَ لِكُلِّ لَثِقٍ نَدِيٍّ سُبْدٍ وَقَدْ سُبِدَتِ ثِيَابُكَ . وَلِلْمَحْرَمِ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَدْخُلَ الْحَمَامَ وَلَا يَغْسِلَ رَأْسَهُ وَلَا لِحْيَتَهُ بِرِخْطَمِيٍّ وَنَحْوِهِ . عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ لَهُ سَبْدَانِ جُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَلْبَسْهُمَا .

سَبِنَجٌ هِيَ فَرَّوَةٌ مِنْ ثَعَالِبٍ وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ أَسْمَانِ جُونٍ . عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حِجْرِهَا حَتَّى يُسْبِطَ .

سَبَطَ أَيْ يَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يُقَالُ : دَخَلْتُ عَلَى الْمَرِيضِ فَتَرَكْتُهُ مُسْبِطًا أَيْ لَقِيَ لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . شُرَيْحٌ إِنْ امْرَأَتَيْنِ اخْتَصِمَا إِلَيْهِ فِي وَلَدٍ هَرَّةٍ فَقَالَ : أَلْقُوهُ مَعَهُ هَذِهِ فَإِنْ هِيَ قَرَّتْ وَوَدَرَتْ وَاسْبَطَرَّتْ فَهُوَ لَهَا وَإِنْ هِيَ مَرَّتْ وَفَرَّتْ وَاقْشَعُرَّتْ فَلَيْسَ لَهَا وَرَوَى : هَرَّتْ وَإِزُّوْا بِأَرْسَاتِ .

سَبَطَرُ اسْبِطَرٌّ فِي مَعْنَى أَسْبِطَ وَلَوْ فَاقَهُ لَهُ ثَلَاثَةُ الْأَحْرَفِ لَا يَكُونُ مِنْهُ اشْتِقَاقًا مَعْنَى وَإِنْ وَافَقَهُ لِأَنَّ الرَّاءَ لَا تَكُونُ مَزِيدَةً . وَالْمَعْنَى امْتِدَادُهَا لِلإِرْضَاعِ وَسَلْسُهَا لَهُ